

" الحلقة السابعة عشر من برنامج " تعلمت من يوسف عليه السلام "

" الله خير الماكرين " - المهندس علاء حامد

علاء حامد

تعلمت من يوسف عليه السلام. عليه السلام عليكم ورحمة الله مرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم تعلمتوا من يوسف عليه السلام الحلقة الاخيرة اتكلمنا ان يوسف عليه السلام التقى باخيه بنيامين آآ قال اني انا اخوك فلا تبتئز بما كانوا يعملون. وهيتدي يوسف يتفق مع بنيامين على حيلة علشان ياخدوا - 00:00:00

الى القصر اتفق معه ان هم هياخدوا الصواع بتاع الملك اللي هو آآ بيكيل به للناس او قيل ان هو بيشرب فيه المهم ان هو صواعق كده من الايه من الفضة قيم هيحطه في رحل اخيه. وبعد كده هينادي منادي على الناس ان ان آآ انكم لسارقون. وهيتدي الامر ايه - 00:00:49

يتدبر بتدبير الله سبحانه وتعالى. اصل هو في هنا مشكلة ان يوسف عليه السلام آآ الموضوع ده آآ هو عايزه يتم بدون ان يكذب تماما فسبحان الله هنرى عجيبة من عجائب الله سبحانه وتعالى في الكيد ليوسف عليه السلام ان الامر ده يدم يتم بدون كذب على الاطلاق - 00:01:09

فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه. تمام. ثم اذن مؤذن ايتها العير. انكم لسارخون. وديت ليست كذبة لان هو ما قالش انتم سرقتم الصواع. قال انكم لسارقون وهم في الحياة سارقون. ليه؟ لانهم سرقوا يوسف من قبل. من ابيه عليه - 00:01:29 السلام وباعوه بثمان بخس. قالوا اقبلوا عليهم مازا تفقدون. العجيب في كيد الله ليوسف هو التوفيق حتى كلام اخوة يوسف ازاي ردوا الكلام؟ قالوا مازا تفقدون؟ ما قالوش مازا صرخنا؟ لان لو قالوا مازا سرقنا كانت هتبقى مشكلة. لكنهم قالوا مازا تفقدون - 00:01:49

يعني ايه اللي مفقود عندكم؟ هم فعلا مفقود عندهم اص واعى لان هو مش معهم. فقالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرق صواع الملك ولله الحمد والمنة قالوا ولمن جاء به حمل بعير اللي هيجيبه هندي له حمل بعير وقال يوسف وانا به زعيم. قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا - 00:02:09

ده في الارض وما كنا سارقين. قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين. قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه. والحمد الحمد لله ربنا برضو خلاهم يقولوا من وجد. ما قالوش من سرق. والا كانت هتبقى مشكلة. لكن قالوا من وجد في رحله قالوا فهو جزاؤه. يعني ايه - 00:02:29

فهو جزاؤه ديت. آآ في مصر كان آآ الحكم على السارق ان هو يتسجن. اما في شريعة يعقوب عليه السلام شريعة يعقوب عليه السلام كان الحكم على السارق ان هو يكون عبد عند آآ المسروق منه. يعني لو انا سرقك آآ واتحكم علي اتحكم علي - 00:02:49 ان انا ابقى ابقى عبد عندك. فسبحان الله هم اختاروا الحكم ان هم يتحاكموا الى شريعة يعقوب قالوا جزاؤهم من وجد في رحله فهو جزاءه يعني اللي عندنا. كذلك نجزي الظالمين - 00:03:09

بدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه عشان الحيلة ما تبش. ثم استخرجها من وعاء اخيه. قال تعالى كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم. وقفنا الاولى هي مع قول الله تعالى كذلك كدنا - 00:03:19

يوسف لازم نعرف ان ربنا كزلك يكيدي ليوسف بل ويكيدي لكل اوليائه سبحانه وتعالى. شف النبي صلى الله عليه وسلم لما مكر به الكفار قال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. قال ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - [00:03:39](#)

ولما حاولوا ان يقتلوا عيسى عليه السلام قال تعالى وآ قال ان قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي مكروا والله خير الماكرين. الله خير الماكرين ليه؟ لان مكر الله سبحانه وتعالى انما يؤدي الى الخير. والله سبحانه وتعالى انما يمكر - [00:03:59](#)

حق الشر انما يمكر ليجلب الخير. فمكره سبحانه وتعالى مكر محبوب يؤدي الى مرضات الله سبحانه وتعالى. اه صالح عليه السلام لما مكر بيه يعني اهل سمود قال تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم. وقوم -

[00:04:19](#)

اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما زلما. سبحان الله! ان كيدي متين. يبقى انا عايز ايه؟ انا عايز استجلب تدبير الله لي. كيدي لي مكر الله لي لصالح الخير. يبقى انا لازم اكون من اهل ولاية الله سبحانه وتعالى. من اهل طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:04:39](#)

طاعة الله باتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم استجلب مكر الله لي. كيد الله لي. ما انت محتاج كده في حياتك في مشاكل لك اعداء لك في مصائب بتقع فيها تحتاج الى ان يدبر الله لك سبحانه وتعالى امرا امرك. آ الامر الثاني ان يوسف عليه السلام - [00:04:59](#)

ربنا حماه من ان هو يقع في الابه؟ في الكذب. ودي الفايدة الثانية من تحقيق الولاية ان ربنا يحميك من انك انت تقع في معصية. ما احنا شفنا يوسف عليه السلام لم - [00:05:19](#)

كانت فتنة امرأة العزيز ربنا قال كزلك لنصرف عنه سوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. شف ربنا صرف انه هنا فتنة امرأة العزيز ويصرف عنه هنا احتمال الكذب. فالحمد لله رب العالمين. آ الحسن البصري له كلمة قيمة - [00:05:29](#)

كان بيقول عن العصاة يقول هانوا على الله فعصوه. ولو عزوا عليه لعصمهم. يعني ايه الكلام دوت؟ بيقول ان هم عاصوه بسبب واحد ان هم هانوا عليه اصلا ما عندهم مش قيمة عنده. لو كان لهم قيمة عند ربنا كان ربنا حماهم وكان ربنا عصمهم وكان ربنا - [00:05:49](#)

حفزهم لو عزوا عليه لعصمهم. يبقى انا محتاج اكون من اهل ولاية الله علشان يحميني يدبر لي يكيدي لي يمكر لي علشان يحميني من انا اقع في المعاصي. وقفنا الثانية النهاردة هي مع قول الله تعالى - [00:06:09](#)

نرفع درجات من نشاء. لا ده الموضوع ده بيقول لك ان الولاية مش درجة واحدة. الولاية دي درجات. والكرامة درجات. والمكانة عند ربنا درجات يبقى انا لما اعرف ان الموضوع درجات والايمان بيزيد وينقص اعرف ان انا لازم انافس. ليه احنا دايم يا جماعة في الدنيا بننافس على الدرجات آ وعايزين - [00:06:24](#)

دايم اعلى الدرجات وفي امر الآخرة ما بنافسش. في الدنيا عايز اعلى شهادة. في الدنيا عايز اعلى منصب. في الدنيا عايز اعلى مرتب في الدنيا عايز اجمل واحدة. لكن في - [00:06:44](#)

في امر الآخرة ترضى باي حاجة. واحد يقول لك عايزين نطلع من النار خلاص. يا عم مش عايزين نخش النار وخلاص. الثاني يقول لك الحمد لله ان احنا بنصلي وخلاص - [00:06:54](#)

في غيرنا ما يعرفش ربنا اصلا. ليه فيه النفسية ديت؟ ده ربنا بيقول على الآخرة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. ويقول لمثل هذا فليعمل امنون يعني ربنا يقول وسابقوا الى مغفرة وسارعوا الى مغفرة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالاعمال فستكون فتنة - [00:07:04](#)

قطع الليل المزم تحس ان جو الآخرة جو منافسة جو حركة جو اجري لكن احنا بقى بنجري جدا في الدنيا وعايزين اعلى الدرجات في الدنيا نيجي في الآخرة نزهدي في - [00:07:24](#)

درجات ولا حول ولا قوة الا بالله. يبقى نرفع درجات بتقول لك دي درجات عند ربنا هم درجات عند الله. يبقى نافس اطلب الدرجات العالية ما ترضاش باقل درجة اذا سألتهم الله فاسألوني الفردوس الاعلى خل دي همته. اخر وقفة معي النهاردة هي قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم. اه لا دي بتنقلها - [00:07:34](#)

نقلة تانية بتقول لك تواضع مهما وصلت مهما ارتفعت مهما وصلت لاي درجة فوق كل ذي علم عليم كما قال بعض السلف فوق

كل عالم عالم حتى نصل الى الله سبحانه وتعالى العليم بكل شيء - [00:07:54](#)

يبقى انا اه اتواضع لله انكسر لله. اين علمي من من من علم الانبياء؟ واين علم الانبياء؟ من علم الله سبحانه وتعالى. عشان كده ابن رضي الله عنه كان مرة قال حديس كده عجيب. وكان فيه ناس قاعدين. فواحد من فرحه بالحديث قال لابن عباس وفوق كل ذي علم عليم. فابن عباس غضب - [00:08:10](#)

وقال بئس ما قلت الله عليم فوق كل عالم. شف عالج نفسه وعالج آآ العجب اللي كان ممكن يجي له في الوقت ده وهو ابن عباس وهو من هو في العلم والتأويل والحديث والتفسير. لكن عالج نفسه بالاية ديت. الاية دي علاج لكل متكبر بالعلم. لكل متكبر بما عنده من من المعرفة والعلم - [00:08:30](#)

فوق كل ذي علم عليم ما تنساش نفسك لما تتواضع لربنا يدي لك تاني ويزيدك ويرفعك ولما تستكبر وتعلو ربنا يضع منك وسبحان الله دي فوايد حلقتنا الجميلة النهاردة. نلتاكم في حلقة قادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:08:50](#)